يوميـــات اقتصاديـــة مختـــارة

إعـــداد: كـابـــي الخـــوري

نيسان/ أبريل ٢٠٠٧

ـ حققت قناة السويس خلال اليوم الأول لبدء العمل برسوم المرور الجديدة ارتفاعاً في الإيرادات بلغ ٣٥٠ ألف دولار، بالمقارنة بالإيرادات التي كان يتم تحقيقها من مرور نفس عدد السفن والحمولة بناء على الرسوم القديمة. وقد بدأت قناة السويس في الأول من نيسان/ أبريل الجاري تطبيق رسوم المرور الجديدة لعام ٢٠٠٧ بزيادة تتراوح بين ١,٤١ في المئة و٣,٧٣ في المئة بمتوسط زيادة ٢,٨٤ في المئة على جميع أنواع السفن. والجدير بالذكر أن قناة السويس حققت أعلى عائدات في تاريخها العام الماضي، إذ بلغت ٣ مليارات و٨٢٠ مليون دولار (**الشرق الأوسط**، لندن، ٣/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أعلنت هيئة النزاهة الوطنية في العراق أنّها تحقق في أكثر من ٢٥٠٠ قضية فساد أدت إلى إهدار نحو ٨٠ مليار دولار منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣ (**الحياة**، بيروت، ٥/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ وقع بنك مسقط اتفاقية خطّ ائتمان مع برنامج تمويل التجارة العربية يحصل البنك بموجبها على خطّ ائتمان بمبلغ ٣٠ مليون دولار أمريكي لتمويل التجارة الخارجية للسلطنة (**الشرق الأوسط**، لندن، ٨/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أفاد تقرير دائرة الإحصاءات العامة الأردنية أن معدل البطالة تراجع إلى ١٤ في المئة عام ٢٠٠٦ مقارنة بـ ١٤,٨ في المئة عام ٢٠٠٥. وأشار التقرير إلى أن نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل لا تزال متدنية، إذ لا تتجاوز نسبة ١٤ في المئة من القوى العاملة في البلاد (**الحياة**، بيروت، ٨/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أفادت وزارة المالية اللبنانية التي تتابع تعهدات «مؤتمر باريس ـ ٣» أن مبلغ ٥,١ مليار دولار تمّ تسجيلها تحت عنوان «دعم الحكومة»، وتشكل ٦٨ في المئة من التعهدات وقد سجلت القروض متدنية الفوائد تحت بند الهبات (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ١٧٣، ١٣/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ قلّصت وكالة الطاقة الدولية تقديراتها لحجم الطلب العالمي على النفط عام ٢٠٠٧ بواقع ٢٥٠ ألف برميل يومياً، ليصل إلى ٨٥,٨ مليون برميل يومياً. وأشارت الوكالة إلى أن مخزونات النفط في الدول الصناعية، قد تنخفض أكثر في الشهور المقبلة وتوقعت بقاء أسعار النفط مرتفعة (**الحياة**، بيروت، ١٣/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أكد وزير المالية المصري يوسف بطرس غالي أن عملية الخصخصة للقسم الأكبر من القطاع العام مستمرة مع استثناء قطاعات إنتاجية أو خدمية استراتيجية مثل الصناعات الدوائية والحربية. وأعلن غالي أن القطاع العام يمثل حالياً ٣٠ في المئة من الاقتصاد المصري ومن المتوقع أن تصل حصيلة الخصخصة إلى ما بين ١٥ و٢٠ مليار جنيه ما نسبته ٣ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي (**الأهرام**، القاهرة، ١٤/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أفاد تقرير بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) أن الاقتصاد القطري سجل مستوى قياسياً من الارتفاع عام ٢٠٠٦ بالغاً ١٩١,٩ مليار ريال قطري ما يعادل ٥٢,٧ مليار دولار مقارنة بنحو ١٥٤,٥ مليار ريال (٤٢,٤ مليار دولار) عام ٢٠٠٥، أي بزيادة نسبتها ٢٤,٢ في المئة. وقد أدى هذا النمو في الناتج المحلي الإجمالي إلى ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٦٢٩١٤ دولاراً ما جعل قطر من بين أغنى دول العالم (**الحياة**، بيروت، ١٧/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أعلنت شركة المحروقات الجزائرية الحكومية (سوناطراك) أنّها سجلت ستة اكتشافات للنفط والغاز في الصحراء الكبرى منذ بداية العام الجاري. وذكرت الشركة أن عائداتها بلغت ٥٤ مليار دولار عام ٢٠٠٦ وأنها تنتج ١,٤ مليون برميل يومياً من النفط و٦٢ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً (**الحياة**، بيروت، ١٧/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أدخلت الحكومة السودانية تشريعات جديدة

تهدف إلى توفير ضمانات للمستثمرين تمهيداً لعرض ٥٨٢ مشروعاً استثمارياً على المستثمرين. وتسمح التشريعات الجديدة للمستثمر بتملك مشاريع وإخراج رأس ماله وإدخال العمالة التي تتطلبها المشاريع، ويمنع مصادرة أو تأميم المشاريع الاستثمارية (**الحياة**، بيروت، ١٧/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ وافقت السعودية على إعفاء العراق من ٨٠ في المئة من الديون المستحقة عليه، وهو ما يساوي أكثر من ١٥ مليار دولار في ذمة العراق للسعودية، حسبما أعلن مسؤولون سعوديون وعراقيون أمس الأول (**الشرق الأوسط**، لندن، ١٩/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ كشفت دراسة دولية جديدة نشرتها شركة «أي. إتش. إس» الأمريكية لاستشارات الطاقة أن العراق ربما يمتلك كميات ضخمة من احتياطي النفط تعادل نحو ضعف الكميات التي تشير إليها الإحصاءات الحالية. وتقول الدراسة إن احتياطياً إضافياً من النفط يبلغ ١٠٠ مليار برميل يوجد أسفل صحاريه الغربية، الأمر الذي سيزيد من اهتمام شركات النفط في العراق في حال التغلب على الصراع الداخلي (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٠/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أعلنت مؤسسة النفط الوطنية الليبية أن ليبيا ستعلن موعداً لجولة جديدة من طرح تراخيص التنقيب عن النفط والغاز في إطار اجتذاب الاستثمارات الأجنبية لزيادة طاقتها الإنتاجية من النفط والغاز. وتريد ليبيا زيادة طاقتها الإنتاجية إلى أكثر من ثلاثة ملايين برميل يومياً بحلول ٢٠١٠ ـ ٢٠١٢ من ١,٦ مليون برميل يومياً حالياً. وتقول المؤسسة إن أقل من ثلث مساحة ليبيا هو الذي تمّ التنقيب فيه عن النفط والغاز (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٦/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أنهت سوريا أكثر من ٤٤ عاماً من الحظر لشركات الصيرفة الخاصة، في السوق السورية وذلك بالموافقة على منح الترخيص لخمس شركات لمزاولة مهنة الصيرفة، وذلك بموجب قانون الترخيص رقم ٢٤ الصادر عام ٢٠٠٦ (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أظهرت الإحصاءات الصادرة عن مصرف لبنان ان القطاع المصرفي التجاري قد حافظ على نموه خلال العام ٢٠٠٦ على الرغم من الظروف السياسية والأمنية السلبية التي سادت في النصف الثاني من العام المذكور، إذ حققت المصارف التجارية أرباحاً قدرها ٦٦٩ مليون دولار أي بزيادة قدرها ١٤٨ مليون دولار عن العام ٢٠٠٥. وقد ارتفعت إجمالي موجوداتها من ٧٠,٣ مليار دولار عام ٢٠٠٥ إلى ٧٦,٢ مليار دولار عام ٢٠٠٦ (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد، ١٧٤، ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أفادت وزارة العمل السعودية أن معدل البطالة بين أبناء المملكة ارتفع من ٩,٧ في المئة عام ٢٠٠٢ ليبلغ حالياً نحو ١٢ في المئة على الرغم من المشاريع العملاقة التي تنطلق في أغلب أنحاء المملكة والحديث المتكرر عن «السعودة». ويعزو العديد من الخبراء الاقتصاديين هذا الأمر إلى : أن الشباب السعودي يترفع عن العمل في العديد من الوظائف التي تتطلب مهارات محدودة، وإلى أن مخرجات التعليم في السعودية لا توفر خريجين يمتلكون مهارات معينة يطلبها القطاع الخاص بالتحديد (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٨/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ قرر برنامج تمويل التجارة العربية توسيع خدماته ليشمل سلعاً غير عربية المنشأ (**الحياة**، بيروت، ٢٩/ ٤/ ٢٠٠٧).

ـ أعلنت شركة توتال الفرنسية للنفط والغاز أنها ستستثمر ملياري دولار في اليمن حتّى عام ٢٠٠٩ ما سيجعلها أكبر وأهم مستثمر في اليمن (**الحياة**، بيروت، ٢٩/ ٤/ ٢٠٠٧).

أيار/ مايو ٢٠٠٧

- أفاد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بأن معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية بلغ ٢٣,٦ في المئة في الضفة الغربية وقطاع غزة (**الحياة**، بيروت، ٢/ ٥/ ٢٠٠٧).

- ركز المنتدى الاقتصادي العربي الذي انعقد في بيروت على الفورة النفطية التي تشهدها دول الخليج وقدرة الدول العربية على استقطاب أموال هذه الفورة لاستثمارها، وضرورة إزالة العقبات التي تواجه الاستثمار بما في ذلك تنفيذ الإصلاحات المطلوبة والتغلب على الأزمات السياسية والأمنية التي يشهدها بعض الدول في الوطن العربي (**الحياة**، بيروت، ٥/ ٥/ ٢٠٠٧).

- رعى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في مدينة عرعر حفل تدشين ٤٤ مشروعاً تنموياً في منطقة الحدود الشمالية من بينها مشروعات تشمل الشؤون البلدية والقروية والتعليم العالي والفني والنقل والصحة والمياه والكهرباء (**الشرق الأوسط**، لندن، ٩/ ٥/ ٢٠٠٧).

- استضافت أبو ظبي فعاليات المعرض العقاري الدولي «سيتي سكيب» بمشاركة أكثر من ٢٠٠ شركة من بينها شركات تطوير عقارية وشركات تمويل عقاري من ٥٠ دولة يعرضون مشاريع تقدر قيمتها بنحو ٤٠٠ مليار دولار (**الشرق الأوسط**، لندن، ٩/ ٥/ ٢٠٠٧).

- أكد وزير التخطيط العراقي علي بابان خلال حضوره المعرض الدولي الرابع لإعادة إعمار العراق أن هناك سباقاً بين عملية البناء والتحديات الأمنية في العراق. وقال إن الجانب الأمني شكل ضغطاً على موازنة العراق للعام الحالي من أجل تخصيص الأموال للقوات الأمنية والعسكرية، حيث تمّ تخصيص ٨ مليارات دولار من الموازنة العامة البالغة ٤١ مليار دولار، لبناء هذه القوات استعداداً لتولي المسؤولية الأمنية بالكامل (**الشرق الأوسط**، لندن، ١١/ ٥/ ٢٠٠٧).

- أفاد البنك المركزي المصري أن احتياطي البنك من النقد الأجنبي بلغ في نهاية نيسان/ أبريل الماضي ٢٧,١ مليار دولار (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ١٧٥، ١١/ ٥/ ٢٠٠٧).

- احتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى عربياً على صعيد التنافسية الاقتصادية ضمن «مجموعة دول المرحلة المتقدمة من التطور»، وذلك بحسب «تقرير التنافسية العربية ٢٠٠٧» الذي أطلقه المنتدى الاقتصادي العالمي، تلتها قطر ثانياً والكويت ثالثاً على مستوى الدول العربية (**الإعمار والاقتصاد**، العدد ١٧٥، ١١/ ٥/ ٢٠٠٧).

- أعلن محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح وقف العمل بسياسة ربط سعر صرف الدينار الكويتي بالدولار الأمريكي، مشيراً إلى أن الانخفاض الكبير في سعر صرف الدولار مقابل معظم العملات الرئيسيّة الأخرى والذي تزامن مع بدء تطبيق سياسة ربط سعر الدينار الكويتي بالدولار منذ ٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٣ كانت له انعكاسات سلبية على الاقتصاد الكويتي خلال العامين الأخيرين (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢١/ ٥/ ٢٠٠٧).

- وقعت الحكومة السورية وشركة نور الكويتية مذكرة تفاهم لإنشاء مصفاة كبرى في مدينة دير الزور القريبة من الحدود العراقية، بكلفة تصل إلى مليار ونصف مليار دولار (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢١/ ٥/ ٢٠٠٧).

- أفاد تقرير صندوق النقد الدولي الأخير أن أكبر إنجاز اقتصادي حققته السعودية منذ بداية الألفية الحالية حتّى الآن هو خفض الدين العام من ١١٨ في المئة من إجمالي الناتج المحلي إلى نحو ٢١ في المئة (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٦/ ٥/ ٢٠٠٧).

- استمرت المصارف التجارية اللبنانية التي دخلت إلى سوريا خلال السنوات الثلاث الماضية في تعزيز نشاطاتها وزيادة قدراتها غير متأثرة بالعلاقات السياسية بين الحكومتين اللبنانية

والسورية. وتشير الإحصاءات إلى أن لهذه المصارف مثل (بنك سورية والمهجر التابع لبنك لبنان والمهجر، بنك بيمو السعودي ـ الفرنسي، بنك بيبلوس سورية، وبنك عودة ـ سورية) دوراً أساسياً في الحركة الاقتصادية داخل سوريا (الشرق الأوسط لندن ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٧).

ـ وقعت مؤسسة النفط الليبية اتفاقاً مع شركة بي. بي. النفطية البريطانية بـ ٩٠٠ مليون دولار لاستكشاف النفط والتنقيب عنه في ليبيا (**الحياة**، بيروت، ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٧).

حزيران/ يونيو ٢٠٠٧

ـ أفادت إحصاءات الحسابات القومية المصرية للسنة المالية ٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٦ أن الناتج المحلي الإجمالي ارتفع إلى ٦١٧,٧ مليار جنيه وبلغ معدل النمو الحقيقي نحو ٦,٨ في المئة بعد احتساب الصادرات من الغاز الطبيعي (**الحياة**، بيروت، ١/ ٦/ ٢٠٠٧).

ـ وقع المغرب والبنك الدولي اتفاقية قرض بـ ٥٠٠ مليون دولار لدعم تمويل برامج حكومية تشمل تحسين استخدام الموارد المائية التي يعاني المغرب عجزاً فيها بسبب قلة الأمطار نتيجة التقلبات المناخية. ويعتبر شح المياه عاملاً في تراجع الداء الاقتصادي المغربي هذه السنة، حيث يتوقع انخفاض النمو في الناتج الإجمالي بسبب تراجع المحصول الزراعي من الحبوب الرئيسيّة المقدر بنحو ٢١ مليون قنطار. كما حصل المغرب على قرض من البنك الدولي بقيمة ١٠٠ مليون دولار لتطوير قطاع الطاقة وتحرير سوق المشتقات النفطية بحلول عام ٢٠٠٩ (**الحياة**، بيروت، ٥/ ٦/ ٢٠٠٧).

ـ انضمت الإمارات العربية المتحدة إلى قافلة المشككين بإمكانية تحقيق العملة الخليجية الموحّدة في موعدها عام ٢٠١٠ بعد كلّ من عمان والبحرين ولجوء الكويت إلى فكّ ارتباط عملتها بالدولار الأمريكي. وقال سلطان ناصر السويدي محافظ البنك المركزي الإماراتي إن طرح عملة موحّدة لدول الخليج العربية الست قد يستغرق وقتاً أطول يتجاوز الموعد المستهدف أصلاً وهو عام ٢٠١٠ (**الشرق الأوسط**، لندن، ٨/ ٦/ ٢٠٠٧).

ـ أنهت بعثة صندوق النقد الدولي زيارة لبيروت لمراجعة أداء الحكومة الإصلاحي لعام ٢٠٠٧، وأصدرت بياناً ختامياً أشارت فيه إلى سنة انتقالية صعبة وإلى أخطار مالية وضرائبية، وأكدت أهمية تأمين الدعم السياسي والشعبي للخصخصة والإصلاحات المخطط لها (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ١٧٧، ٨/ ٦/ ٢٠٠٧).

ـ رصدت وزارة المياه والكهرباء السعودية ما يقارب ١٣٠ مليار ريال (٣٤,٦ مليار دولار) لتنفيذ عدة مشاريع مختلفة لقطاع المياه وشبكاتها والصرف الصحي، إضافة إلى مشاريع محطات تحلية المياه (**الشرق الأوسط**، لندن، ١٤/ ٦/ ٢٠٠٧).

ـ أكد الأمين العام لمنظمة أوبك عبد الله البدري أن الإنتاج النفطي أصبح كافياً ولا حاجة لمزيد من الإنتاج، مشيراً إلى أن القلق الذي يسود الأسواق يعود لعوامل نفسية ومضاربات بسبب الاضطرابات التي تشهدها بعض مواقع الإنتاج في نيجيريا، والتوتر في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى انعكاسات الملف النووي الإيراني. واعتبر أن أي إنتاج إضافي لن يذهب للمصافي بل سيضاف إلى المخزونات التي بدورها لا تحتاج زيادة (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٢/ ٦/ ٢٠٠٧).

ـ أفاد تقرير صادر عن منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن الاستثمارات في صناعة النفط في الوطن العربي تقدر بنحو ٩٤ مليار دولار، خصصت لمشاريع ضخمة لمواجهة النمو المتواصل في معدل استهلاك العالم من النفط وبخاصة في الصين والهند. وتوقع التقرير أن يستمرّ ارتفاع استهلاك النفط في العالم ليصل إلى ١١١ مليون برميل بحلول

عام ٢٠٢٠. ويقدر احتياطي النفط في الدول الأعضاء في أوابك بنحو ٦٤٩,٨ مليار برميل (وفقاً لإحصاءات ٢٠٠٤) أي ما يعادل ٥٨,٨ في المائة من إجمالي الاحتياطيات العالمية. وقد أكد التقرير أهمية الغاز الطبيعي الذي يحتل المرتبة الثانية في قائمة مصادر الطاقة في العالم بعد النفط، موضحاً أن استثمارات البلدان الأعضاء في أوابك الهادفة إلى تعزيز قدراتها الإنتاجية وتطوير تكنولوجيا تسييل الغاز لا تقل أهمية عن الاستثمارات في مجال النفط نظراً إلى ما تمتلكه من احتياطي كبير يصل إلى ٥٣,٤ تريليون متر مكعب ما يعادل نحو ثلث الاحتياطي العالمي البالغ نحو ١٨٢ تريليون متر مكعب (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ١٧٨، ٢٢/ ٦/ ٢٠٠٧).

- أنهت سوريا المرحلة الأولى من عملية الإصلاح الاقتصادي وفقاً للخطّة الخمسية العاشرة. ومن أهم ما أنجز في هذه المرحلة العام الماضي استقرار سعر صرف الليرة السورية وفك ارتباطها بالدولار وربطها بسلة من العملات الأجنبية الأخرى، إضافة إلى ارتفاع نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى ٥,١ في المئة حيث بلغ ١٢١٣ مليار ليرة سورية وارتفاع معدل النمو غير النفطي إلى ٦,٧ في المئة وانخفاض عجز الميزان التجاري من ٨٦٠ مليون دولار عام ٢٠٠٤ إلى ٥٢٠ مليون دولار عام ٢٠٠٦ وارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام نفسه إلى ٦٤٠٤٩ ليرة سورية وانخفاض معدل البطالة إلى ٨,١ في المئة بحسب إحصائيات المكتب المركزي للإحصاء (**الإعمار والاقتصاد**، بيروت، العدد ١٧٨، ٢٢/ ٦/ ٢٠٠٧).

- طرحت الحكومة المغربية سندات دولية بـ ٥٠٠ مليون يورو بهدف سداد ديون خارجية كان المغرب تعاقد عليها في وقت سابق بمعدلات فوائد مرتفعة. وتقدر خدمة الدين العام في السنة الجارية بنحو ٧ مليارات دولار. وتبلغ ديون المغرب الإجمالية ٤٠ مليار دولار منها ١٤ مليار دولار ديون خارجية (**الحياة**، بيروت، ٢٤/ ٦/ ٢٠٠٧).

- احتدم الجدل حول قضية الطاقة في مصر قبل أيام من الإعلان عن سياسة جديدة لأسعار الطاقة الموجهة للصناعة. وتزامن هذا مع ارتفاع أصوات من داخل القطاع الصناعي المصري تطالب الحكومة بالتخلي عن قرار وقف الترخيص لمصانع جديدة في مجالات الإسمنت والبتروكيماويات والأسمدة، وهي القطاعات ذات الاستخدام الكثيف للطاقة، حتى تتحقق الرؤية الحكومية في قيادة الصناعة للتنمية. ترافق ذلك مع مناقشات إعادة تصدير الغاز وتسعيره وكيفية تحديد الاحتياطيات من الغاز والزيت بدقة ومراجعة حصة الشريك الأجنبي وتزايد مخاوف العلماء من تعرض البلاد لمجاعة في الطاقة مستقبلاً. وكانت المناقشات قد بدأت بدراسة للدكتور حسن عبد الله، خبير الطاقة الذي كان يشغل منصب وكيل أول وزارة البترول لسنوات، حذر فيها من سرعة نضوب احتياطيات البترول والغاز في ظل ندرة بدائل الطاقة المتاحة قبل حلول عام ٢٠٢٠ نتيجة الإسراف الملحوظ من قبل الحكومة في سياسة التصدير، مستنداً في ذلك إلى الزيادة المطردة في معدلات التصدير الذي قفز من ٥٨ مليون طن عام ٢٠٠٥ إلى ٧١ مليونا عام ٢٠٠٦، وتوقع زيادته ليصل إلى ٨٠ مليون طن في العام الحالي. وأكد عبد الله أن زيادة معدلات تصدير البترول تزيد من سرعة نضوبه، بخاصة أن الجانب الأكبر من قفزة الإنتاج كان من نصيب الشريك الأجنبي الذي يحصل على نحو ٤٠ في المئة من الإنتاج، ما يتسبب في فقدان مصر قرابة برميل من الغاز والزيت مقابل كل برميل تحصل عليه. وطالب بوضع خطة واستراتيجية وبرامج مفصلة للطاقة على امتداد ربع القرن المقبل، تتاح بياناتها للجميع ويناقشها خبراء مستقلون عن الجهات الرسمية (**الشرق الأوسط**، لندن، ٢٩/ ٦/ ٢٠٠٧) ■